

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

على من هام به من العفاة هاميا ونصره نصرا عزيزا وأسكنه من حراسته حصنا حصينا وحرزا
حريزا ولا زالت الأيام حالية الجيد بوجوده والأيدي تهش إلى تناول أياديه وجوده وأخبار
المكارم عنه مروية وإليه معزوة وآيات فضله وفضائله بكل لسان متلوة .
وينهي إلى علمه ورود مشرفته التي حلت الأسماع عندما حلت وسمت عن الرياض لما جلّيت عروس
فضلها وجلت وزهت على زهورها برقم سطورها وطيب عرفها ونشرها بما فاح من طيها عند نشرها
وفائق حسننها وبهجتها برائق براعة عبارتها ومعاملتها بما يجب من فروض إكرامها والسنن
والمشي في تبجيلها على الطريق المألوف من موالاته والسنن وعلمه بما أشار إليه من الهناء
بالعيد واليوم السعيد وقد تحقق بذلك إحسانه الذي ما برح متحققا بجميله وجزيله وشاكرا
لكثيره وقليله وحصلت له البشرى والمسرة الكبرى ليس للعيد بمفرده ولا لهذا الهناء بمجرده
بل لبقاء المولى ودوام سعادته وتخليد سيادته فإنه لكل إنسان عين ولكل عين إنسان وهو
روح والأيام والأنام جثمان فالمملوك ببقائه كل يوم يتجدد له عيد جديد ويتضاعف له جد سعيد
حرسا شرفه الرفيع من الأذى وأراه في عين أعاديه جذعا ناتئا وسلم لحظه المحروس من
القذى وأصار أيامه كلها أيام هناء وبداية سعادته بغير حد وانتهاء .
الضرب السادس التهنة بالزواج والتسري .

من كلام المتقدمين .

أبو الفرج البغاء